منهج الواحدي في توجيه القراءات القرآنية من خلال كتابه التفسير البسيط سورة الفاتحة أنموذجًا

الدكتور/ عبد الله عثمان أحمد ..[1]

(1)الأستاذ المساعد بقسم القراءات.. جامعة أم القرى

الملخص

يُعد علم التوجيه من العلوم المهمة في الكشف عن مسائل العلوم التي يتعلق بها.

وللتوجيه حول القرآن وعلومه أنواع، منها توجيه الأقوال التفسيرية، وتوجيه القراءات القرآنية.

ويُعد الإمام الواحدي من أجل علماء التفسير والقراءات، نظرا لتمكنه من علوم الشريعة، ولغة العرب وبلاغتها.

ولمكانة هذا الإمام في علم التفسير على وجه الخصوص، فقد جاء هذا البحث ليُنبه على هذا الجانب العظيم من علم الإمام الواحدي.

وكان من أبرز نتائجه: قيام الإمام الواحدي بتوجيه القراءات المتواترة والشاذة، وأنه استعمل عدة أساليب في توجيهها، منها: الاعتماد على المعنى اللغوي للمفردة، والنظر في موقع الكلمة وإعرابها.

الكلمات الدلالية: منهج الواحدي- توجيه القراءات- التفسير البسيط – سورة الفاتحة.

Abstract

Guidance science is an important science in revealing science issues related to it.

There are various types of guidance on the Qur'an and its sciences, including the interpretation of sayings and the guidance of Qur'anic readings.

The Imam Al-Wahdi is considered for the sake of scholars of interpretation and readings, due to his ability to study the Sharia, the language of the Arabs and its rhetoric.

And for the place of this imam in the science of interpretation in particular, this research has come to warn on this great aspect of the science of Imam Al-Wahdi.

Among his most prominent results: The Imam Al-Wahidi directed frequent and abnormal readings, and he used several methods in directing them, including: relying on the linguistic meaning of the word, and looking at the location and expression of the word.

Keywords: Al-Wahadi –Guidance - AL-qara'at -Alfateha

ISSN : 2410-1818

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن مما لا شك فيه أن شرف العلم إنما يظهر بشرف متعلقه، ومن أجل ذلك فإن أشرف العلوم ما كان في سبيل خدمة كتاب الله تعالى، وهي علوم القرآن، وأصول التفسير.

ولقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم وتحدى به أفصح أهل زمانهم، وأقدرهم على البلاغة، وأغوصهم في فنون الفصاحة.

فجاء القرآن الكريم كتابا مختصا في أسلوبه وبيانه، متميزا في إنشائه وبلاغته، مشتملا على ضروب الفصاحة، وبديع النظام.

ومن أجل ذلك فقد تنوعت سبل العلماء في خدمة هذا الكتاب العظيم، وكان من أجل تلك العلوم ما يتعلق بدراسة فصاحته، واستخراج بلاغته.

ويُعد علم التوجيه من العلوم الكاشفة عن بليغ المعاني، وجليل الحكم المنثورة في حروف القرآن الكريم، ومنتظمة في محكم نظامه.

ومن أجل ذلك فقد أحببت القيام بجهد متواضع في سبيل إبراز جانب من الجوانب العلمية للإمام الواحدي، وهو علم توجيه القراءات من خلال سورة الفاتحة في كتابه الجليل (التفسير البسيط).

راجيا من الله تعالى أن يفتح بذلك أبوابا في خدمة كتابه، وخدمة أهله من المفسرين والعلماء.

أهمية الموضوع:

تأتي أهمية الموضوع من عدة جوانب، أبرزها ما يلي:

(1) ارتباطه بأشرف العلوم وهو القرآن الكريم.

(2) رسوخ شخص الإمام الواحدي رحمه الله في هذا الباب.

(3) القيمة العلمية الكبرى لتفسير الإمام الواحدي (التفسير البسيط).

(4) تميّز الإمام الواحدي في تفسيره بالعناية بالقراءات وتوجيهها.

(5) موسوعية الكتاب حيث شمل على علوم عدة، منها العقيدة، والفقه، وفنون اللغة.

(6) تأثرُ كثير ممن جاء بعد الإمام الواحدي من المفسرين الكبار بهذا الكتاب.

ISSN : 2410-1818

أسباب اختيار الموضوع:

قام الباحث باختيار هذا الموضوع لعدة من أسباب، أهمها:

(1) الرغبة في خدمة الجوانب المتعلقة بالكتاب العزيز.

(2) بيان أثر توجيه القراءات في كشف معاني ودلائل القرآن الكريم في سورة الفاتحة.

(3) إبراز جهد الإمام الواحدي في توجيه القراءات القرآنية في سورة الفاتحة على سبيل المثال.

(4) ترسيخ المعاني الإيمانية من خلال توجيه القراءات في سورة الفاتحة من كتاب التفسير البسيط.

أهداف البحث:

(1) معرفة القراءات المذكورة في سورة الفاتحة.

(2) الوقوف على طريقة الإمام الواحدي في توجيهها.

الدراسات السابقة:

وقف الباحث على عدد من الدراسات المتعلقة بالإمام الواحدي، ومن أبرزها ما يلي:

(1) مقدمة تحقيق كتاب (التفسير البسيط) للإمام الواحدي[1].

ويختلف هذا البحث عنه: بأن الكلام الموجود حول منهجه في القراءات القرآنية كلام عام، يدور حول اقتصار الإمام الواحدي في مصادر في القراءات القرآنية على كتاب واحد، وهو كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، ولم يتطرق إلى شيء من منهجه في توجيه القراءات.

بينما ذكرت في بحثي جميع القراءات الواردة في سورة الفاتحة، سواء كانت متواترة أم من الشواذ.

(2) منهج الإمام الواحدي في عرض القراءات وتوجيهها في تفسير البسيط، لأحمد عبد الرحمن الملاد، وهي عبارة عن دراسة أكاديمية في التفسير وعلوم القرآن- ماجستير، من الجامعة الأردنية، بإشراف أحمد خالد شكري، 1436هـ- 2015م.

ويختلف هذا البحث عنه: في أنه تعرض لبيان منهج الإمام الواحدي في تفسيره بشكل عام.

بينما ذكرت في بحثي جميع القراءات الواردة في سورة الفاتحة، سواء كانت متواترة أم من الشواذ.

(3) توجيهات الواحدي في البسيط للقراءات السبع في سورة النساء جمعا ودراسة، لأبيلابولا يوشع أوولابي، وهي عبارة عن دراسة أكاديمية- ماجستير، من الجامعة الإسلامية، بإشراف د. عبدالله بن احمد محمود الشنقيطي، 24/ 7/ 1437هـ.

([1]) حقق في (15) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية بتنسيقه ونشره، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ، عدد الأجزاء: 25.

ISSN : 2410-1818

ويختلف بحثي عنه: بأنه هذا البحث مختص للقراءات السبع الواردة في سورة النساء.

بينما ذكرت في بحثي جميع القراءات الواردة في سورة الفاتحة، سواء كانت متواترة أم من الشواذ.

(4) الواحدي ومنهجه في التفسير، للدكتور جودة محمد محمد المهدي[2].

ويختلف بحثي عنه: بأن هذا الكتاب يتعلق بالمنهج في التفسير عموما، وقد تكلم عن منهج الإمام الواحدي في عرض القراءات والاحتجاج لها في تفسيره (ص: 296- 320)، ولم يذكر سوى قراءتين من القراءات الواردة في سورة الفاتحة، (مالك- ملك)، (غير) بالجر والنصب، وكان كلامه مقتصرا على إيراد قول الإمام الواحدي فقط.

بينما ذكرت في بحثي جميع القراءات الواردة في سورة الفاتحة، وذكر من سبق أو وافق الإمام الواحدي على توجيه، وذكر التوجيهات التي أغفل ذكرها.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي، وذلك من خلال تتبع الأماكن التي ذكر فيها الإمام الواحدي القراءات القرآنية في سورة الفاتحة، ويعتمد أيضا على المنهج التحليلي، وأتبعت في كتابة هذا البحث الطريقة الاستنباطية الاستقرائية الموضوعية، والمنهج المتبع في ذلك:

- جمع القراءات القرآنية في سورة الفاتحة من خلال كتاب الإمام الواحدي.
- البداية بذكر اختلاف القراء في الكلمة القرآنية، ثم ذكر توجيه الإمام الواحدي للقراءات، وذكر أقوال العلماء والأئمة فيما يختص بالموضوع.
- ذكر المراجع لكل منقول وعزوه لقائله، وذلك في الحاشية.
- عدم ترجمة الأعلام؛ لعدم خفاء حالهم على المتخصص.
- ذكر معلومات المصادر والمراجع في فهرس مستقل في خاتمة البحث.
- التعريف بمفردات الموضوع (توجيه القراءات).

خطة البحث:

المقدمة، وتشتمل على أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

([2]) الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – وزارة الأوقاف المصرية، الطبعة: الأولى (1978م).

ISSN : 2410-1818

تمهيد: في التعريف بالواحدي وبالتوجيه لغة واصطلاحا، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالواحدي.

المطلب الثاني: تعريف التوجيه لغة واصطلاحا.

المبحث الأول: القراءات الواردة في سورة الفاتحة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: بيان القراءات الواردة في قوله تعالى: {مَالِكِ} [الفاتحة: 4].

المطلب الثاني: بيان القراءات الواردة في قوله تعالى: {الصِّرَاطَ} [الفاتحة: 6].

المطلب الثالث: بيان القراءات الواردة في قوله تعالى: { أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} [الفاتحة: 7].

المطلب الرابع: بيان القراءات الواردة في قوله تعالى: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} [الفاتحة: 7].

المبحث الثاني: منهج الإمام الواحدي في توجيه القراءات، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: التوجيه المبني على المعنى اللغوي للمفردة.

المطلب الثاني: التوجيه المبني على النظر في تفسير الآية ودلالاتها.

المطلب الثالث: التوجيه المبني على الآيات الموافقة في نفس المعنى.

المطلب الرابع: التوجيه المبني على النظر في سياق الآيات.

المطلب الخامس: التوجيه المبني على طريقة نطق الكلمة عند العرب.

المطلب السادس: التوجيه المبني على موقع الكلمة وإعرابها.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المراجع والمصادر.

تمهيد

في التعريف بالواحدي وبالتوجيه لغة واصطلاحا

المطلب الأول: التعريف بالواحدي[3]:

([3]) ينظر ترجمته في: دمية القصر وعصرة أهل العصر (2/ 1017)، معجم الأدباء (4/ 1659)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 423)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (2/ 223)، وفيات الأعيان (3/ 303)، تاريخ الإسلام (10/ 264)، سير أعلام النبلاء (18/ 339)، الوافي بالوفيات (20/ 101)، البداية والنهاية (16/ 57)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (5/ 240)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: 86)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: 200)، غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 523)، توضيح المشتبه (8/ 37)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (1/ 256)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (7/ 184)، بغية الوعاة (2/ 145)، طبقات

ISSN : 2410-1818

أولا: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو: علي بن أحمد بن محمد بن علي.

هذا ما اتفق عليه أكثر من ترجم له، وقد زاد بعض المؤرخين كابن خلكان وابن كثير في اسمه، فذكروا أنه: علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه.

ونسبه: الواحدي النيسابوري الشافعي.

أما الواحدي فهو نسبة إلى الواحد بن الديل بن مهرة[4].

وأما النيسابوري فهو نسبة إلى موطنه نيسابور، وهي مدينة مشهورة بخراسان في بلاد فارس.

وأما الشافعي فهو نسبة إلى مذهبه الفقهي، وهو مذهب الإمام الشافعي.

وزاد ابن خلكان فقال: المتوي، وقال ابن الأثير: "المتويي"[5]، وهو نسبة إلى جده ابن متويه.

وكنيته: أبو الحسن.

ثانيا: مولده ونشأته:

لم أقف من خلال كتب التراجم التي ترجمت للإمام الواحدي ذكر تاريخ ميلاده، أو تحديد مولده، وإنما قال عنه الذهبي بأنه شاخ[6]، وذكر غيره أنه كان من أبناء السبعين[7].

ومن خلال ذلك يمكن القول: بأن الإمام ولد تقريبا في حدود سنة (400هـ).

وقد كانت نشأ في بيت غنى وسعة، فقد كان أبوه من أعيان التجار، وكان لذلك أبلغ الأثر في تسهيل طلبه العلم لأبنائه، وهم:

المفسرين للداوودي (1/ 394)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (3/ 456)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: 127)، طبقات الشافعية للحسيني (ص: 168)، شذرات الذهب (3/ 330)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (2/ 349)، الأعلام للزركلي (4/ 255).

(4) مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب (ص: 65). ووقع في وفيات الأعيان (3/ 304) هكذا: "الواحد بن الدين بن مهرة".

(5) اللباب في تهذيب الأنساب (3/ 163).

(6) سير أعلام النبلاء (18/ 342).

(7) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (7/ 184)، شذرات الذهب (3/ 330).

ISSN : 2410-1818

الأول: عبد الرحمن، ذكره صاحب كتاب المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور[8]، وقال عنه: "مستور صالح، أخو الإمام علي الواحدي الأكبر منه، وأصلهم من نيسابور وهم من أولاد النجار، سمع من الزيادي، وابن يوسف، ومن بعدهم من أصحاب الأصم، وعقد له مجلس الإملاء في الجامع المنيعي قبل الصلاة يوم الجمعة وأملى سنين وقرئ عليه أكثر مسموعاته، وتوفي يوم الأربعاء غرة شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وأربع مائة، روى عنه أبو الحسن".

الثاني: سعيد، ذكره أيضا صاحب كتاب المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور[9]، وقال عنه: "سعيد بن أحمد بن محمد السمسار أبو بكر الواحدي، أخو الإمام المفسر علي الواحدي، شيخ ثقة، مستور، صائن، عفيف، كان يحترف بالسمسرة، سمع من أصحاب الأصم، روى عنه أبو الحسن الحافظ".

ثالثا: طلبه للعلم ورحلاته العلمية:

بكّر الإمام الواحدي رحمه الله تعالى في طلب العلم منذ سنينه الأولى، والتحق بكتاب الشيخ الإمام أبي عمر سعيد بن هبة الله الموفّق[10].

ثم لحق بمجلس الشيخ الإمام محمد بن محمد بن محمش أبو طاهر الزيادي[11]، وإذا علمنا أن هذا الشيخ توفي سنة (410هـ)، فإن ذلك يؤكد أن الإمام الواحدي بدأ بالسماع من الشيوخ قرابة العاشرة من عمره، ولا شك أنه ختم كتاب الله حفظا قبل لحاقه بمجلس السماع.

ثم بدأ بعد ذلك في الرحلة في طلب العلم من شيوخ الأمصار.

وفي ذلك يقول الإمام الواحدي عن نفسه: "ولو أثبت المشايخ الذين أدركتهم، واقتبست عنهم هذا العلم، من مشايخ (نيسابور) وسائر البلاد التي وطئتها، طال الخطب ومل الناظر"[12].

ولم يذكر مترجموه البلدان التي دخلها والتي رحل إليها.

([8]) (ص: 343).

([9]) (ص: 254).

([10]) دمية القصر وعصرة أهل العصر (2/ 1018).

([11]) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 423).

([12]) التفسير البسيط (1/ 425).

ISSN : 2410-1818

لكنه ذكر دخوله مدينة جرجان، فقال: "قال الشيخ: أشهد بالله لقد أخبرنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم الحافظ بجرجان..."[13].

ويقول رحمه في نص نفيس يصف فيها مراحل طلبه للعلم: "وأظنني لم آل جهدا في إحكام أصول هذا العلم، على حسب ما يليق بزماننا هذا، ويسعه سنو عمري على قلة أعدادها، فقد وفق الله تعالى وله الحمد، حتى اقتبست كل ما احتجت إليه في هذا الباب من مظانه، وأخذته من معادنه.

أما اللغة: فقد درستها على الشيخ أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف العروضي رحمه الله، وكان قد خنق التسعين في خدمة الأدب، وأدرك المشايخ الكبار، وقرأ عليهم وروى عنهم، وله المصنفات الكبار، والاستدراكات على الفحول من علماء اللغة والنحو، وكنت قد لازمته سنين، أدخل عليه عند طلوع الشمس، وأخرج لغروبها، أسمع، وأقرأ، وأعلق، وأحفظ، وأبحث، وأذاكر أصحابه ما بين طرفي النهار، وقرأت عليه الكثير من الدواوين، وكتب اللغة.

وأما النحو: فإني لما كنت في ميعة صباي، وشرخ شبيبتي، وقعت إلى الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الضرير رحمه الله، وكان من أبرع أهل زمانه في لطائف النحو وغوامضه، وأعلمهم بمضايق طرق العربية ودقائقها، ولعله تفرس في وتوسم أثر الخير لدي، فتجرد لتخريجي، وصرف وكده إلى تأديبي، ولم يذخر عني شيئا من مكنون ما عنده، حتى استأثرني بأفلاذه، وسعدت به أفضل ما سعد تلميذ بأستاذه، وقرأت عليه جوامع النحو والتصريف والمعاني، وعلقت عنه قريبا من مائة جزء في المسائل المشكلة، وسمعت منه أكثر مصنفاته، في النحو والعروض والعلل، وخصني بكتابه الكبير في علل القراءات المرتبة في كتاب "الغاية" لابن مهران.

ثم ورد علينا الشيخ الإمام أبو الحسن عمران بن موسى المغربي المالكي، وكان واحد عصره، وباقعة دهره في علم النحو، لم يلحق أحد ممن سمعنا شأوه في معرفة الإعراب، ولقد صحبته مدة مقامه عندنا، حتى استنزفت غرر ما عنده.

وأما القرآن وقراءات أهل الأمصار واختيارات الأئمة: فإني اختلفت أولا إلى الأستاذ أبي القاسم علي بن أحمد البستي رحمه الله، وقرأت عليه القرآن ختمات كثيرة لا تحصى، حتى قرأت عليه أكثر طريقة الأستاذ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران رحمه الله.

ثم ذهبت إلى الإمامين أبي عثمان سعيد بن محمد الحيري وأبي الحسن علي بن محمد الفارسي رحمهما الله، وكانا قد انتهت إليهما الرئاسة في هذا العلم، وأشير إليهما بالأصابع في علو السن،

([13]) أسباب النزول (ص: 401).

ISSN : 2410-1818

ورؤية المشايخ، وكثرة التلامذة، وغزارة العلوم وارتفاع الأسانيد، والوثوق فيها، فقرأت عليهما، وأخذت من كل واحد منهما حظا وافرا بعون الله وحسن توفيقه.

وقرأت على الأستاذ سعيد مصنفات ابن مهران، وروى لنا كتب أبي علي الفسوي عنه.

وقرأت عليه بلفظي كتاب الزجاج في المعاني روايته عن ابن مقسم عنه، وسمع بقراءتي الخلق الكثير.

ثم فرغت للأستاذ الإمام أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي رحمه الله، وكان حبر العلماء بل بحرهم، ونجم الفضلاء بل بدرهم، وزين الأئمة بل فخرهم، وأوحد الأمة بل صدرهم، وله التفسير الملقب بالكشف والبيان عن تفسير القرآن، الذي رفعت به المطايا في السهل والأوعار، وسارت به الفلك في البحار، وهبت هبوب الريح في الأقطار:

وسار مسير الشمس في كل بلدة ... وهب هبوب الريح في البر والبحر

وأصفقت عليه كافة الأمة على اختلاف نحلهم، وأقروا له بالفضيلة في تصنيفه ما لم يسبق إلى مثله، فمن أدركه وصحبه علم أنه كان منقطع القرين، ومن لم يدركه فلينظر في مصنفاته؛ ليستدل بها على أنه كان بحرا لا ينزف، وغمرا لا يسبر، وقرأت عليه من مصنفاته أكثر من خمسمائة جزء، وتفسيره الكبير، وكتابه المعنون بالكامل في علم القرآن وغيرهما"[14].

رابعا: شيوخه وتلامذته:

- شيوخه:

لقد كان مسقط رأس الإمام الواحدي موطن العلماء ومقصد الأدباء، وقد كان لذلك بالغ الأثر في كثرة مشايخه وتنوع علومه.

ومن أبرز شيوخه:

- إبراهيم من محمد أبو إسحاق الاسفراييني (ت 418هـ)[15].
- أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري أبو بكر النيسابوري (ت 421هـ)[16].

([14]) التفسير البسيط (1/ 417- 425)، بتصرف.

([15]) ذكره الواحدي في التفسير الوسيط (1/ 301).

([16]) ينظر: تاريخ الإسلام (10/ 264).

ISSN : 2410-1818

- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق النيسابوري (ت 427هـ)[17].
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث التميمي أبو بكر الأصبهاني (ت 430هـ)[18].
- أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف العروضي الشافعي، أبو الفضل المعروف بالصفار (ت 416هـ)[19].
- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، النصراباذي (ت 428هـ)[20].
- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد أبو عثمان الصابوني (ت 449هـ)[21].
- المفضل بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني (ت 431هـ)[22].
- سعيد بن العباس بن محمد بن علي القرشي أبو عثمان الهروي (ت 433هـ)[23].
- سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الزعفراني أبو عثمان الحيري[24].
- سعيد بن هبة الله الموفق أبو عمر البسطامي (ت 502هـ)[25].
- عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن نصرويه النيسابوري (ت 433هـ)[26].
- عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد الفارسي (ت 448هـ)[27].
- عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي، أبو منصور البغدادي (ت 429هـ)[28].

([17]) ذكره في مقدمة كتابه التفسير البسيط (1/ 424).

([18]) ذكره الواحدي في التفسير البسيط (8/ 158)،

([19]) ذكره في مقدمة كتابه التفسير البسيط (1/ 417).

([20]) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 424).

([21]) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 424).

([22]) ذكره الواحدي في التفسير الوسيط (3/ 509).

([23]) ذكره الواحدي في التفسير البسيط (3/ 575).

([24]) ذكره في مقدمة كتابه التفسير البسيط (1/ 421).

([25]) ينظر: دمية القصر وعصرة أهل العصر (2/ 1018).

([26]) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 424).

([27]) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 424).

([28]) ذكره الواحدي في التفسير الوسيط (1/ 123).

ISSN : 2410-1818

- علي بن أحمد أبو القاسم البستي[29].
- علي بن محمد أبو الحسن الفارسي[30].
- علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله القهندزي، أبو الحسن الضرير[31].
- عمر بن أحمد بن محمد بن مسرور أبو حفص النيسابوري (ت 448هـ)[32].
- عمران بن موسى أبو الحسن المغربي[33].
- محمد بن أحمد بن جعفر المولقاباذي، أبو حسان المزكي (ت 432هـ)[34].
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، أبو سعد الكنجروذي (ت 453هـ)[35].
- محمد بن محمد بن محمش بن علي بن أيوب، الزيادي أبو طاهر[36].

- **تلامذته:**

مما لا شك فيه أن الإمام الواحدي بلغ من المكانة والمنزلة العلمية ما مكنه من الجلوس للتدريس، وتخريج الطلبة، فقد قال الذهبي: "تصدر للتدريس مدة وعظم شأنه"[37].

وكان رحمه الله مقصد الطلبة وقبلة المستفيدين، فقد قال القفطي: "وسار الناس إلى علمه واستفادوا من فوائده"[38].

([29]) ذكره في مقدمة كتابه التفسير البسيط (1/ 421).

([30]) ذكره في مقدمة كتابه التفسير البسيط (1/ 422).

([31]) ذكره في مقدمة كتابه التفسير البسيط (1/ 420).

([32]) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 424).

([33]) ذكره في مقدمة كتابه التفسير البسيط (1/ 421).

([34]) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 424).

([35]) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 424).

([36]) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 424).

([37]) سير أعلام النبلاء (18/ 341).

([38]) إنباه الرواة على أنباه النحاة (2/ 223).

ISSN : 2410-1818

ومن أبرز تلامذته:

- عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخواري (ت 503هـ)، وصفه الذهبي بأنه من أكبر تلاميذه[39].

- محمد بن عبد الله الأرغياني أبو نصر الراونيري (ت 529هـ)، قال السمعاني: "كتب لي الإجازة بجميع مسموعاته غير مرة وما أدركته"[40].

- عمر بن عبد الله الأرغياني أبو العباس الراونيري (ت 534هـ)، قال السمعاني: "سمعت منه أسباب النزول للواحدي"[41].

- يحيى بن عبد الرحيم بن محمد المقبري أبو بكر اللبيكي (ت 522هـ)، قال السمعاني: "وسمعت منه حضورا سنة تسع وخمسمائة وأجاز لي جميع مسموعاته ومن جملتها التفاسير الثلاثة عن الإمام علي بن أحمد الواحدي الوسيط بين المقبوض والبسيط، والوجيز وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم، قال: بروايتي عنه"[42].

- أحمد بن محمد بن أحمد الميداني (ت 528هـ)، قال القفطي: "تخصص بصحبة الإمام على بن أحمد الواحدي، والأخذ عنه، وسماع التفسير منه، وقراءة النحو عليه"[43].

- علي بن سهل بن العباس أبو الحسن النيسابوري (ت 491هـ)، قال الفارسي: "نشأ في طلب العلم وتبحر في العربية، وكان من تلامذة علي الواحدي، وكان صحيح اللفظ "[44].

- يوسف بن علي بن جبارة الهذلي أبو القاسم (ت 465هـ)، فقد روى عنه القراءات[45].

- محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، أبو العباس الصاعدي[46].

([39]) سير أعلام النبلاء (18/ 340).

([40]) الأنساب للسمعاني (6/ 52).

([41]) الأنساب للسمعاني (6/ 53).

([42]) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: 1840- 1841).

([43]) إنباه الرواة على أنباه النحاة (1/ 156).

([44]) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 431).

([45]) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 523).

([46]) روى عنه تفسيره الوجيز. ينظر: الوجيز للواحدي (ص: 85).

ISSN : 2410-1818

- عبد الكريم بن علي بن أحمد بن محمد أبو نصر الخشنامي (ت 492هـ)، قال الفارسي: "سليم الجانب من المختلفة إلى الإمام علي الواحدي كتب تصانيفه وقرأها عليه"[47].

- الحسين بن محمد بن محمود بن سورة (ت 506هـ)، قال الفارسي: "سمع من الواحدي التفسير وغيره"[48].

- محمد بن أحمد الماهياني أبو الفضل المروزي (ت 525هـ)، قال عنه السمعاني: "سمعت منه جميع التفسير المعروف بالوسيط للواحدي"[49].

- عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي (ت 529هـ)، قال في كتابه السياق: "قد أجازني بجميع مسموعاته ومصنفاته"[50].

- أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني، قال عنه الذهبي: "له إجازة من المفسر أبي الحسن الواحدي روى بها تفاسير"[51].

خامسا: أقوال العلماء فيه:

تتابعت أقوال العلماء، وعبارات الأجلاء على جليل الثناء والتقريظ للإمام الواحدي، حتى قيل فيه[52]:

قد جمع العالم في واحد ... عالمنا المعروف بالواحدي

ومن نصوص العلماء في ذلك ما يلي:

قال عبد الغافر الفارسي: "الامام المصنف المفسر النحوي أستاذ عصره وواحد دهره، أنفق صباه وأيام شبابه في التحصيل، فأتقن الأصول على الأئمة، وطاف على أعلام الأمة"[53].

وقال الباخرزي: "مشتغل بما يعنيه، وإن كان استهدافه للمختلفة إليه يعنّيه، وقد خبط ما عند أئمة الأدب من أصول كلام العرب خبط عصا الراعي فروع الغرب، وألقى الدلاء في بحارهم حتى نزفها، ومد البنان إلى ثمارهم إلا أن قطفها، وله في علم القرآن، وشرح غوامض الأشعار تصنيفات، بيديه لأعنتها تصريفات"[54].

([47]) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 366).

([48]) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 217).

([49]) الأنساب للسمعاني (12/ 63).

([50]) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 424).

([51]) سير أعلام النبلاء (20/ 197).

([52]) معجم الأدباء (4/ 1660).

([53]) نقله عنه في معجم الأدباء (4/ 1660).

([54]) دمية القصر وعصرة أهل العصر (2/ 1017- 1018).

ISSN : 2410-1818

وقال القفطي: "الإمام المصنف، المفسر النحوي، أستاذ عصره، قرأ الحديث على المشايخ وأدرك الإسناد العالي، وسار الناس إلى علمه، واستفادوا من فوائده"[55].

وقال ابن خلكان: "كان أستاذ عصره في النحو والتفسير"[56].

وقال الذهبي: "إمام علماء التأويل"[57].

وقال أيضا: "وكان طويل الباع في العربية واللغات"[58]..

وقال أيضا: "له شعر رائق"[59].

وقال الصفدي: "كان أبو الحسن إماما مفسرا نحويا أنفق أيام صباه في التحصيل وأتقن الأصول على الأئمة وطاف على أعلام الأمة"[60].

وقال الفيروز آبادي: "الإمام المفسر، النحوي، اللغوي، الأستاذ العالي. كان له معرفة بفنون من العلم"[61].

وقال ابن الجزري: "إمام كبير علامة"[62].

وقال ابن قاضي شهبة: "كان فقيها إماما في النحو واللغة وغيرهما، شاعرا، وأما التفسير فهو إمام عصره"[63].

([55]) إنباه الرواة على أنباه النحاة (2/ 223).

([56]) وفيات الأعيان (3/ 303).

([57]) سير أعلام النبلاء (18/ 339- 340).

([58]) سير أعلام النبلاء (18/ 340- 341).

([59]) سير أعلام النبلاء (18/ 341).

([60]) الوافي بالوفيات (20/ 101).

([61]) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: 200).

([62]) غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 523).

([63]) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (1/ 256- 257).

ISSN : 2410-1818

وقال ابن العماد: "أحد من برع في العلم وكان شافعي المذهب"[64].

سادسا: آثاره العلمية:

لقد كانت التصانيف المونقة والتآليف المتنوعة من أسباب انتشار وإشهار الإمام الواحدي وبيان عظيم منزلته في العلم، فقد قال تلميذه عبد الغافر: "أحسن كل الإحسان في البحث والتنقير"[65].

وقال ابن خلكان: "رزق السعادة في تصانيفه، وأجمع الناس على حسنها، وذكرها المدرسون في دروسهم"[66].

وقال الفيروز آبادي: "ومصنفاته كثيرة شهيرة"[67].

وقد كان رحمه الله معتنيا بالتأليف ومبدعا في التصنيف.

ومن مصنفاته ما يلي:

- **أسباب النزول**، وهو من أشهر وأوائل الكتب التي ألفت في أسباب نزول القرآن، وهو مطبوع[68].

- **الإغراب في الإعراب**[69]، وهو غير مطبوع.

([64]) شذرات الذهب (3/ 330).

([65]) نقله عنه في معجم الأدباء (4/ 1660).

([66]) وفيات الأعيان (3/ 303).

([67]) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: 200).

([68]) طبع بتحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، 1412 هـ – 1992 م.

([69]) ينظر: معجم الأدباء (4/ 1660).

ISSN : 2410-1818

- **البسيط**، وهو من أشهر كتبه في التفسير وأكبرها ، قال القفطي: "أكثر فيه من الإعراب والشواهد واللغة ، ومن رآه علم مقدار ما عنده من علم العربية"[70]، وهو مطبوع[71].

- **التحبير في شرح أسماء الله تعالى الحسنى**[72]، وهو غير مطبوع.

- **الدعوات والمحصول**[73]، وهو غير مطبوع.

- **المغازي**[74]، وهو غير مطبوع.

- **الوجيز**، وهو تفسير مختصر ، قال عنه القفطي: "وهو عجيب"[75]، وهو مطبوع[76].

- **الوسيط**، وهو في التفسير لكنه تفسير وسط غير طويل ولا مخل، وهو مطبوع[77].

- **تفسير النبي صلى الله عليه وسلم**[78]، وهو غير مطبوع.

([70]) إنباه الرواة على أنباه النحاة (2/ 223).

([71]) حقق في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ، عدد الأجزاء: 25.

([72]) ينظر: وفيات الأعيان (3/ 303).

([73]) ينظر: معجم الأدباء (4/ 1660).

([74]) ينظر: معجم الأدباء (4/ 1660).

([75]) إنباه الرواة على أنباه النحاة (2/ 223).

([76]) طبع بتحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم , الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

([77]) طبع بتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 4.

([78]) ينظر: معجم الأدباء (4/ 1660).

ISSN : 2410-1818

- **شرح ديوان المتنبي**، قال القفطي: "وهو غاية في بابه"[79]، وقال عنه ابن خلكان: "شرح ديوان أبي الطيب المتنبي شرحاً مستوفى، وليس في شروحه مع كثرتها مثله، وذكر فيه أشياء غريبة"[80]، وهو مطبوع[81].

- **فضائل القرآن**[82]، وهو غير مطبوع.

- **قتلى القرآن**[83]، وهو غير مطبوع.

- **مختصر التفسير**، قال عنه الواحدي: "وقد سبق لي قبل هذا الكتاب بتوفيق الله وحسن تيسيره مجموعات ثلاث في هذا العلم: معاني التفسير، ومسند التفسير، ومختصر التفسير"[84]، وهو غير مطبوع.

- **مسند التفسير**، قال عنه الواحدي: "وقد سبق لي قبل هذا الكتاب بتوفيق الله وحسن تيسيره مجموعات ثلاث في هذا العلم: معاني التفسير، ومسند التفسير، ومختصر التفسير"[85]، وهو غير مطبوع.

- **معاني التفسير**، قال عنه الواحدي: "وقد سبق لي قبل هذا الكتاب بتوفيق الله وحسن تيسيره مجموعات ثلاث في هذا العلم: معاني التفسير، ومسند التفسير، ومختصر التفسير"[86]، وهو غير مطبوع.

- **نفي التحريف عن القرآن الشريف**[87]، وهو غير مطبوع.

([79]) إنباه الرواة على أنباه النحاة (2/ 223).

([80]) وفيات الأعيان (3/ 303).

([81]) طبع بتحقيق: ياسين الأيوبي وقصي الحسين، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ.

([82]) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (2/ 1277)، ووصفه بأنه مختصر.

([83]) نقل عنه ابن رجب في لطائف المعارف (ص: 342).

([84]) التفسير الوسيط للواحدي (1/ 50).

([85]) التفسير الوسيط للواحدي (1/ 50).

([86]) التفسير الوسيط للواحدي (1/ 50).

([87]) ينظر: معجم الأدباء (4/ 1660).

ISSN : 2410-1818

سابعا: وفاته:

توفي رحمه الله بنيسابور في شهر جمادى الآخرة من سنة (468هـ)، إثر مرض طويل ألم به.

المطلب الثاني: تعريف التوجيه لغة واصطلاحا:

أولا: في اللغة:

قال ابن فارس: "الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء. والوجه مستقبل لكل شيء، ووجهت الشيء: جعلته على جهة"[88].

ووجه الكلام: هو السَّبيل التي تقصدها به[89]، ولذلك يستعار الوجه للمذهب والطريق[90].

ويقال: خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهاً إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه[91].

وهذا المعنى هو الأقرب لمقصود الكلمة في القراءات.

ثانيا: في الاصطلاح:

التوجيه هو "إيراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم"[92].

ويقصد بالتوجيه بيان وجه الكلام، والتعليل له، أو بيان الأوجه التي يتخرَّج عليها ويُفهم من خلالها[93].

وتعريف (توجيه القراءات): فهم الأسس التي استند إليها قائل القول، بغض النظر قبول قوله أو رده.

فالمقصود من توجيه القراءات تخريجها على وفق القواعد العربية، وبيان جريانها على أساليب العرب.

---

(88) مقاييس اللغة، لابن فارس (6/ 88- 89)، مادة (وجه)، بتصرف.

(89) العين، للخليل بن أحمد (66/4)، مادة (وجه).

(90) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصبهاني (ص: 856)، مادة (وجه).

(91) لسان العرب، لابن منظور (4777/6)، مادة (وجه).

(92) التعريفات، للجرجاني (ص:99).

(93) ينظر: العون الكبير شرح الفوز الكبير في أصول التفسير، للبوري (ص: 198)، الفوز الكبير في أصول التفسير، للدهلوي (ص: 186).

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول

القراءات الواردة في سورة الفاتحة

المطلب الأول: بيان القراءات الواردة في قوله تعالى: {مَالِكِ} [الفاتحة: 4]:

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {مَالِكِ} على وجهين[94]:

الأول: قراءتها بألف بعد الميم، وقد قرأ بذلك عاصم والكسائي.

الثاني: قراءتها بدون ألف، وقد قرأ بذلك الأئمة الباقون.

المطلب الثاني: بيان القراءات الواردة في قوله تعالى: {الصِّرَاطَ} [الفاتحة: 6]:

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {الصراط} على أربعة أوجه[95]:

الأول: قراءتها بالصاد، وهي قراءة أكثر القراء.

الثاني: قراءتها سينا بدل الصاد، وهي قراءة الكسائي.

الثالث: قراءتها بإشمام[96] الصاد الزاي، وهي قراءة خلف عن حمزة.

الرابع: قراءتها بالزاي بدل الصاد، وهي قراءة شاذة.

المطلب الثالث: بيان القراءات الواردة في قوله تعالى: { أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} [الفاتحة: 7]:

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {عَلَيْهِمْ} على وجهين[97]:

الأول: بكسر الهاء، وهي قراءة أغلب القراء.

الثاني: بضم الهاء، وهي قراءة حمزة ويعقوب.

المطلب الرابع: بيان القراءات الواردة في قوله تعالى: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} [الفاتحة: 7]:

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {غَيْرِ} على وجهين[98]:

([94]) ينظر: السبعة في القراءات (ص: 104)، الحجة للقراء السبعة (1/ 19).

([95]) ينظر: السبعة في القراءات (ص: 105)، الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة (ص: 124).

([96]) الإشمام: هو ضمك شفتيك بعيد سكون الحرف بدون صوت فلا يدرك إلا بالبصر، ويكون في الحرف الموقوف عليه ولا يكون إلا في المرفوع أو المضموم. ينظر: أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات (ص: 177)، معجم علوم القرآن (ص: 37).

([97]) ينظر: معاني القراءات للأزهري (1/ 112)، حجة القراءات (ص: 80).

([98]) ينظر: السبعة في القراءات (ص: 111)، معاني القراءات للأزهري (1/ 116).

ISSN : 2410-1818

الأول: بالخفض، وذلك بكسر الراء، وهي قراءة متواترة.

الثاني: بالنصب، وذلك بنصب الراء، وهي قراءة شاذة.

المبحث الثاني

منهج الإمام الواحدي في توجيه القراءات

المطلب الأول: التوجيه المبني على المعنى اللغوي للمفردة:

حيث قام الإمام الواحدي بتوجيه القراءة الأولى قوله تعالى: {مَالِكِ} [الفاتحة: 4]: بأن مالك أجمع وأوسع في المعنى، لأنه يقال: مالك الطير والدواب والوحوش وكل شيء، ولا يقال: ملك كل شيء، إنما يقال: ملك الناس، ولا يكون مالك الشيء إلا وهو يملكه، وقد يكون ملك الشيء وهو لا يملكه كقولهم: (ملك العرب والعجم)، ولأنه يجمع الفعل والاسم، ولأن معنى الآية أنه يملك الحكم يوم الدين بين خلقه دون غيره، فالوصف يكون مالكا[99].

وهذا التوجيه مبني على المعنى اللغوي للمفردة، فقد أشار الإمام الواحدي إلى أن كلمة (مالك) أوسع في الدلالة من حيث المعنى من كلمة (ملك)، ولا شك أن ما كان أوسع في المعنى وأشمل أنه مقدم على غيره، خاصة فيما يتعلق بجناب اللّٰه تعالى، وما يستحقه من جليل الأوصاف، وكريم الأفعال.

وقد قال بهذا التوجيه جمع من العلماء من أئمة اللغة والقراءة، كأبي عبيدة، والأصمعي، والأخفش[100].

ووجه به أيضا القراءة الثانية: حيث إن الملك أشمل وأتم؛ لأنه قد يكون مالكٌ ولا ملك له، ولا يكون ملكٌ إلى وله ملك[101].

وهذا التوجيه مبني أيضا على المعنى اللغوي للمفردة، فقد أشار الإمام الواحدي إلى أن كلمة (ملك) أوسع دلالة في المعنى من كلمة (مالك).

وقال الطاهر ابن عاشور في التحرير والتنوير (1/ 195): "كلمة (غير) مجرورة باتفاق القراء العشرة".

([99]) التفسير البسيط (1/ 499).

([100]) ينظر: معانى القرآن للأخفش (1/ 15)، الكشف والبيان، للثعلبي (1/ 114).

([101]) التفسير البسيط (1/ 499).

ISSN : 2410-1818

وقد ذكر هذا التوجيه ابن زنجلة ونسبه إلى العلماء[102]، وبه رجح الطبري هذه القراءة على الأخرى[103].

المطلب الثاني: التوجيه المبني على النظر في تفسير الآية ودلالاتها:

حيث قام الإمام الواحدي بتوجيه القراءة الأولى قوله تعالى: {مَالِكِ} [الفاتحة: 4]: بأن (مالك) معناه يملك إقامة يوم الدين، على معنى يملك أن يأتي به، وإذا كان المعنى على هذا فالوجه (مالك) لا (ملك)[104].

وهذا التوجيه مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، حيث قال: ((لا يملك أحد في ذلك اليوم معه حكما كملكهم في الدنيا))، ثم قال: {لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا} [النبأ: 38] وقال: {وخشعت الأصوات للرحمن} [طه: 108] ، [ص:151] وقال: {ولا يشفعون إلا لمن ارتضى} [الأنبياء: 28][105].

وهو مبني على النظر في تفسير الآية ودلالاتها، فإن الله عز وجل يبهت الجاحدين والمنكرين يوم القيامة، ويقرر الجبار جل شأنه أنه المالك الحقيقي، والمتصرف الذي لا يشاركه أحد.

المطلب الثالث: التوجيه المبني على الآيات الموافقة في نفس المعنى:

حيث قام الإمام الواحدي بتوجيه القراءة الأولى قوله تعالى: {مَالِكِ} [الفاتحة: 4]: بأنه مما يقويه من التنزيل قوله تعالى: {والأمر يومئذ لله} [الانفطار: 19] فقولك: الأمر له، وهو مالك الأمر بمعنى[106].

وهذا التوجيه مبني على الآيات الموافقة في نفس المعنى، فقد أشار الإمام الواحدي إلى أن قوله تعالى: {مالك يوم الدين} ، يطابق معنى قوله تعالى: {والأمر يومئذ لله} [الانفطار: 19]، وهما يفيدان الملك والتصرف والأمر.

([102]) ينظر: حجة القراءات (ص: 79).

([103]) ينظر: جامع البيان (1/ 150).

([104]) التفسير البسيط (1/ 501).

([105]) جامع البيان، للطبري (1/ 150).

([106]) التفسير البسيط (1/ 501).

ISSN : 2410-1818

وقد قال بهذا التوجيه مقاتل بن سليمان[107]، وأبو علي الفارسي[108].

ووجه به أيضا القراءة الثانية: حيث إن وصف الله تعالى بالملك جاء في غير آية، ومن ذلك قوله تعالى: {فتعالى الله الملك}، وقوله تعالى: {الملك القدوس} [الحشر: 23]، وقوله تعالى:{ملك الناس} [الناس: 2]، وقوله تعالى:{لمن الملك اليوم} [غافر: 16][109].

وهذا التوجيه مبني أيضا على الآيات الموافقة في نفس المعنى، فقد أشار الإمام الواحدي إلى أنه وردت آيات أخرى في نفس المعنى، وأن الله تعالى هو المالك الحقيقي.

وقد ذكر هذا التوجيه النحاس عن أئمة اللغة، كأبي عبيد، والمبرد[110].

والظاهر -والله أعلم- أن الكلمتان (مالك، ملك) تدلان على العظمة والشمول، خاصة إذا جاءت في سياق التعظيم للباري جل وعلا[111].

قال الشيخ ابن عثيمين: "في الجمع بين القراءتين فائدة عظيمة؛ وهي أن ملكه جلّ وعلا ملك حقيقي؛ لأن مِن الخلق مَن يكون ملكاً، ولكن ليس بمالك: يسمى ملكاً اسماً وليس له من التدبير شيء؛ ومِن الناس مَن يكون مالكاً، ولا يكون ملكاً: كعامة الناس؛ ولكن الرب عزّ وجلّ مالكٌ ملِك"[112].

المطلب الرابع: التوجيه المبني على النظر في سياق الآيات:

أن الله تعالى نبه في أول السورة بأنه مالك كل شيء، وذلك في قوله تعالى: {رب العالمين}، وقراءة {ملك} فيه وصف زائد على ما سبق، وبيان معنى آخر غير موجود في الأول[113].

([107]) تفسير مقاتل بن سليمان (1/ 36).

([108]) الحجة للقراء السبعة (1/ 19).

([109]) التفسير البسيط (1/ 500).

([110]) ينظر: معاني القرآن (1/ 62).

([111]) ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي (1/ 114).

([112]) تفسير الفاتحة والبقرة (1/ 12).

([113]) التفسير البسيط (1/ 499).

ISSN : 2410-1818

وهذا التوجيه مبني على النظر في سياق الآيات، وتفضيل القراءة التي تفيد معنى تأسيسيا جديدا، على القراءة التي تفيد معنى توكيديا مكررا.

وهذا التوجيه قال به الإمام الطبري[114].

المطلب الخامس: التوجيه المبني على طريقة نطق الكلمة عند العرب:

حيث قام الإمام الواحدي بتوجيه القراءة الأولى في قوله تعالى: {الصِّرَاطَ} [الفاتحة: 6]: بأنها أخف على اللسان، لأن (الصاد) حرف مطبق كـ (الطاء) فيتقاربان ويحسنان في السمع، والسين حرف مهموس فهو أبعد من الطاء[115].

وقد ذكر هذا التوجيه ابن خالويه[116]، والأزهري[117]، وأبو علي الفارسي[118].

- ووجه القراءة الثانية: بأن الأصل في الكلمة أنها بالسين؛ لأنه من الاسترابط بمعنى: الابتلاع، فالسراط يسترط السابلة[119].

وقد ذكر هذا التوجيه ابن خالويه[120]، والأزهري[121]، وأبو علي الفارسي[122].

- ووجه القراءة الثالثة: بأن فيها تخفيفا في النطق، ولم يجعلها زايا خالصة لئلا تلتبس أصل الكلمة[123].

([114]) ينظر: جامع البيان (1/ 150).

([115]) ينظر: التفسير البسيط (1/ 521- 522).

([116]) الحجة في القراءات السبع (ص: 62).

([117]) معاني القراءات (1/ 111).

([118]) الحجة للقراء السبعة (1/ 49).

([119]) ينظر: التفسير البسيط (1/ 525).

([120]) الحجة في القراءات السبع (ص: 62).

([121]) معاني القراءات (1/ 111).

([122]) الحجة للقراء السبعة (1/ 49).

([123]) ينظر: التفسير البسيط (1/ 522).

ISSN : 2410-1818

وقد ذكر هذا التوجيه ابن خالويه[124]، وأبو علي الفارسي[125].

- ووجه القراءة الرابعة: بأن فيها تخفيفا في النطق[126].

وقد ذكر هذا التوجيه أبو علي الفارسي[127].

ويلاحظ على هذه التوجيهات أنها مبنية على طريقة نطق الكلمة عند العرب، وهذا التنوع في طريقة النطق ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ أو المعنى؛ لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائه لا تخرجه عن أن يكون لفظا واحدا[128].

كما قام الإمام الواحدي بتوجيه القراءة الأولى في قوله تعالى: { أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} [الفاتحة: 7]: بأن الياء أخت الكسرة وبعضها، على معنى أنها تتولد من الكسرة، ألا ترى أن (الياء) كسرة مشبعة، كما أن (الواو) ضمة مشبعة، والألف فتحة مشبعة، وإذا كان كذلك فلو انكسر ما قبل (الهاء) وجب كسرها نحو: (بهم) و(من دونهم) وكذلك (عليهم وفيهم) وذلك أن إتباع (الياء) التي هي أخت الكسرة بالكسرة أولى من إتباعه بالضمة، لثقل الانتقال من الكسرة إلى الضمة[129].

وقد ذكر هذا التوجيه الزجاج[130]، وابن زنجلة[131].

ووجه أيضا هذه القراءة: بأن هذه (الهاء) في (عليهم) هي التي في (عليه)، وفي (عليه) كسر، لأن الأصل كان عليهو، كقولك: ضربته[132].

([124]) الحجة في القراءات السبع (ص: 63).

([125]) الحجة للقراء السبعة (1/ 49).

([126]) ينظر: التفسير البسيط (1/ 522).

([127]) الحجة للقراء السبعة (1/ 49).

([128]) الإتقان في علوم القرآن (1/ 132).

([129]) التفسير البسيط (1/ 536).

([130]) معاني القرآن وإعرابه (1/ 52).

([131]) حجة القراءات (ص: 81).

([132]) التفسير البسيط (1/ 536).

ISSN : 2410-1818

كما وجه القراءة الثانية: بأن الأصل (عليهو) فحذفت الواو لسكونها وسكون (الياء)، وبقيت الضمة لتدل على الواو[133].

وقد ذكر هذا التوجيه ابن زنجلة[134].

ويلاحظ على هذه التوجيهات أنها مبنية على طريقة نطق الكلمة عند العرب، وهي لا تؤثر على معنى المفردة.

المطلب السادس: التوجيه المبني على موقع الكلمة وإعرابها:

حيث قام الإمام الواحدي بتوجيه القراءة الأولى في قوله تعالى: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} [الفاتحة: 7]: بأن الخفض على البدل من (الذين)[135].

وقد ذكر هذا التوجيه الزجاج[136].

قال الأخفش: "البدل في (غير) أجود من الصفة؛ لأن (الذي) و(الذين) لا تفارقهما الالف واللام، وهما أشبه بالاسم المخصوص من (الرجل) وما أشبهه"[137].

وقال السمين الحلبي: "هذا يشكل على قول من يرى أن البدل يحل محل المبدل منه، وينوى بالأول الطرح، إذ يلزم منه خلو الصلة من العائد، ألا ترى أن التقدير يصير: صراط الذين أنعمت على غير المغضوب عليهم"[138].

([133]) التفسير البسيط (1/ 539- 540).

([134]) حجة القراءات (ص: 80).

([135]) التفسير البسيط (1/ 544).

([136]) معاني القرآن وإعرابه (1/ 53).

([137]) معاني القرآن (1/ 17).

([138]) الدر المصون (1/ 71)، بتصرف.

ISSN : 2410-1818

ووجه أيضا هذه القراءة: بأن يكون صفة (الذين)، و(غير) نكرة، وجاز أن يقع هاهنا صفة لـ(الذين)؛ لأن الذين هاهنا ليس بمقصود قصدهم، فهو بمنزلة قولك: إني لأمر بالرجل مثلك فأكرمه[139].

وقد ذكر هذا التوجيه الأخفش[140]، والفراء[141]، والزجاج[142].

وقد أجاب السمين الحلبي على من أشكل هذا الإعراب، حيث قال: "وهو مشكل؛ لأن (غير) نكرة و(الذين) معرفة، وأجابوا عنه بجوابين: أحدهما: أن (غير) إنما يكون نكرة إذا لم يقع بين ضدين، فأما إذا وقع بين ضدين فقد انحصرت الغيرية فيتعرف (غير) حينئذ بالإضافة، تقول: مررت بالحركة غير (السكون) والآية من هذا القبيل. والثاني: أن الموصول أشبه النكرات في الإبهام الذي فيه فعومل معاملة النكرات"[143].

كما وجه القراءة الثانية بما يلي: بأن النصب على الحال، فكأنك قلت: (صراط الذين أنعمت عليهم لا مغضوبا عليهم)[144].

وقد ذكر هذا التوجيه الزجاج[145].

ووجه أيضا هذه القراءة: بأن النصب على الاستثناء، فكأنك قلت: إلا المغضوب عليهم، وهو استثناء الشيء من غير جنسه، وحق (غير) في الاستثناء النصب إذا كان ما بعد (إلا) منصوبا[146].

وقد ذكر هذا التوجيه الزجاج[147].

([139]) التفسير البسيط (1/ 544).

([140]) معاني القرآن (1/ 16).

([141]) معاني القرآن (1/ 7).

([142]) معاني القرآن وإعرابه (1/ 53).

([143]) الدر المصون (1/ 71)، بتصرف.

([144]) التفسير البسيط (1/ 545).

([145]) معاني القرآن وإعرابه (1/ 53).

([146]) التفسير البسيط (1/ 545).

([147]) معاني القرآن وإعرابه (1/ 53).

ISSN : 2410-1818

ومن التوجيهات التي ذكرها العلماء، ولم يذكرها الواحدي:

- النصب على الصفة من {الذين أنعمت عليهم}[148].

ويلاحظ على هذه التوجيهات أنها مبنية على موقع الكلمة وإعرابها، وقد اتفق علماء العربية والقرآن على أنه يجب حمل الآيات القرآنية على المشهور من كلام العرب.

قال المبرد: "القرآن إنما يحمل على أشرف المذاهب"[149].

وقال ابن جني: "والقرآن يُتخير له ولا يتخير عليه"[150].

وقال الطبري: "وتوجيه تأويل القرآن إلى الأشهر من اللغات أولى من توجيهه إلى أن لا يكون الأشهر ما وجد إلى ذلك سبيل"[151].

([148]) الإبانة عن معاني القراءات (ص: 122).

([149]) الكامل في اللغة والأدب (3/ 30).

([150]) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (1/ 53).

([151]) جامع البيان (4/ 480).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد خلصت في نهاية هذا البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، وهي كما يلي:

أولا: النتائج:

أولا: إمامة الواحدي في التفسير واللغة والقراءات.

ثانيا: التوجيه في اللغة مشتق من مادة (وجه)، ومعناه: مستقبل الشيء بوجهه.

ثالثا: التوجيه في الاصطلاح: هو إيراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم، إما من حيث بيان وجه معناه، أو التعليل له.

رابعا: توجيه قول معين، لا يلزم منه الموافقة أو المخالفة.

خامسا: من الأساليب التي أتبعها الإمام الواحدي في توجيه القراءات، من خلال القراءات التي أوردها في تفسير سورة الفاتحة ما يلي:

1- التوجيه المبني على المعنى اللغوي للمفردة.

2- التوجيه المبني على النظر في تفسير الآية ودلالاتها.

3- التوجيه المبني على الآيات الموافقة في نفس المعنى.

4- التوجيه المبني على النظر في سياق الآيات.

5- التوجيه المبني على طريقة نطق الكلمة عند العرب.

6- التوجيه المبني على موقع الكلمة وإعرابها.

سادسا: الإمام الواحدي لم يقتصر عند قيامه بالتوجيه النقل عن السابقين، وإنما يضيف من الأوجه ما يراه يفي بالمقصود، ويدل على المراد.

سابعا: قام الإمام الواحدي بتوجيه القراءات المتواترة والشاذة.

ثانيا: التوصيات:

- دراسة منهج الإمام الواحدي في توجيه القراءات سواء كانت من القراءات المتواترة، أم من الشواذ، وذلك من خلال تفاسيره في جميع سور القرآن.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ISSN : 2410-1818

فهرس المراجع والمصادر

(1) الإبانة عن معاني القراءات: المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

(2) الإتقان في علوم القرآن: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م، عدد الأجزاء: 4.

(3) أسباب النزول: المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، 1412 هـ.

(4) أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات: المؤلف: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001م.

(5) الأعلام: المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.

(6) إنباه الرواة على أنباه النحاة: المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ، عدد الأجزاء: 4.

(7) الأنساب: المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م.

(8) البداية والنهاية: المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى 1408هـ.

(9) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: 2.

(10) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1421هـ.

(11) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، عدد الأجزاء: 15.

(12) التحرير والتنوير: المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر:

ISSN : 2410-1818

الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: 1984 هـ، عدد الأجزاء: 30.

(13) التعريفات: المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م.

(14) التفسير البسيط، لعلي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، المحقق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ، عدد الأجزاء: 25.

(15) تفسير الفاتحة والبقرة: المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1423 هـ، عدد الأجزاء: 3.

(16) التفسير الوسيط: المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1415 هـ-1994 م، عدد الأجزاء: 4.

(17) التفسير: المؤلف: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي أبو الحسن البلخي، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى - 1423 هـ.

(18) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: المؤلف: محمد بن عبد الله (بي بكر)بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993م، عدد الأجزاء: 10.

(19) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: : المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م، عدد الأجزاء: 9.

(20) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 26.

(21) حجة القراءات: المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

(22) الحجة في القراءات السبع: المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، المحقق: د. عبد العال سالم

ISSN : 2410-1818

مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، 1401هـ.

(23) الحجة للقراء السبعة: المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي، المحقق: بدر الدين قهوجي-بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح-أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث-دمشق/ بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ-1993م، عدد الأجزاء: 7.

(24) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: 11.

(25) دمية القصر وعصرة أهل العصر: المؤلف: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ، عدد الأجزاء: 3.

(26) السبعة في القراءات: المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، 1400هـ.

(27) سلم الوصول إلى طبقات الفحول: المؤلف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة»، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، عام النشر: 2010 م، عدد الأجزاء: 6.

(28) سير أعلام النبلاء: المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م، عدد الأجزاء : 25.

(29) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ، عدد الأجزاء: 11.

(30) طبقات الشافعية الكبرى: المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ، عدد الأجزاء: 10.

(31) طبقات الشافعية: المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 هـ، عدد الأجزاء: 4.

(32) طبقات الشافعية: المؤلف: أبو بكر بن هداية الله الحسيني، المحقق: عادل نويهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الثالثة 1402هـ.

ISSN : 2410-1818

(33) طبقات المفسرين: المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، 1417هـ.

(34) طبقات المفسرين: المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، عدد الأجزاء: 2.

(35) العقد المذهب في طبقات حملة المذهب: المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المحقق: أيمن نصر الأزهري - سيد مهني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولي، 1417 هـ.

(36) العون الكبير شرح الفوز الكبير في أصول التفسير: المؤلف: سعيد أحمد البالن بوري.

(37) العين: المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: 8.

(38) غاية النهاية في طبقات القراء: المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر، عدد الأجزاء: 3.

(39) الفوز الكبير في أصول التفسير: المؤلف: الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ(ولي اللّه الدهلوي)، عَرَّبَه من الفارسية: سلمان الحسيني النَّدوي، الناشر: دار الصحوة – القاهرة، الطبعة: الثانية - 1407 هـ - 1986 م.

(40) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد اللّه بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2008 م، عدد الأجزاء: 6.

(41) الكامل في اللغة والأدب: المؤلف: محمد بن يزيد المبرد، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة 1417 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 4.

(42) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: المؤلف: مصطفى بن عبد اللّه كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، تاريخ النشر: 1941م، عدد الأجزاء: 6.

(43) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1422، هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 10.

(44) اللباب في تهذيب الأنساب: المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد

ISSN : 2410-1818

الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، الناشر: دار صادر – بيروت.

(45) لسان العرب: المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، عدد الأجزاء: 15.

(46) لطائف المعارف: المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، الناشر: دار ابن حزم للطبتعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1424هـ.

(47) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ- 1999م، عدد الأجزاء: 2.

(48) مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب: المؤلف: عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي، الناشر: مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر، عام النشر: 1345 هـ.

(49) معاني القرآن: المؤلف: سعيد بن مسعدة أبو الحسن المجاشعي بالولاء، المعروف بالأخفش الأوسط، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م، عدد الأجزاء: 2.

(50) معاني القراءات: المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب-جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ- 1991 م، عدد الأجزاء: 3.

(51) معاني القرآن وإعرابه: المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 5.

(52) معاني القرآن: المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد، المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المرمة، الطبعة: الأولى، 1409هـ.

(53) معاني القرآن: المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، المحقق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

(54) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م، عدد الأجزاء: 7.

(55) معجم علوم القرآن: إبراهيم محمد الجرمي، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

(56) المفردات في غريب القرآن: المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني،

ISSN : 2410-1818

المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ.

(57) مقاييس اللغة: المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م، عدد الأجزاء: 6.

(58) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: المؤلف: إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصريفيني، المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، سنة النشر 1414هـ.

(59) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة: الأولى، 1417 هـ.

(60) الوافي بالوفيات: المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ- 2000م، عدد الأجزاء: 29.

(61) الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: المؤلف: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي، المحقق: دريد حسن أحمد، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، 2002 م.

(62) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم , الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

(63) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، عدد الأجزاء: 7.